الجدول الرقم (٣)
نسبة القوى البشرية والسلاحية بين حالات محدّدة عربية وبين اسرائيل (١٩٩٣)

القوة البشرية والسلاحية	الاطراف				
	اسرائيل	سوريا	سوريا والاردن	سوريا والاردن والسعودية	سوريا والاردن والسعودية ومصر والعراق
القوات النظامية	١	٢,٣٣	٢,٨٩	٣,٤٨	٨,٠٠
القوات الاحتياطية	١	٠,٩٣	١,٠١	١,٠١	٣,٩٢
دبابات القتال	١	١,١٨	١,٥١	١,٧٥	٣,٢٠
العربات المدرعة	١	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٩٣	١,٨٨
المدافع والراجمات	١	١,٦٩	٢,٠٠	٢,٣٠	٤,١٧
طائرات القتال	١	٠,٨٣	٠,٩٨	١,٣٦	٢,٤٢
الهليكوبتر المسلحة	١	١,٠٧	١,٣٣	١,٥٤	٣,٦٣
سفن القتال	١	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٦٨	١,٤٩
الغواصات	١	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٢,٣٣
منصات الصواريخ أرض ـ أرض	١	٢,٦٦	٢,٦٦	٥,٠٤	١٧,٩٥
القوة النووية	١	–	–	–	–

العربي ـ الاسرائيلي معقّد بحد ذاته. يضاف الى ذلك، ان عملية السلام، حين تطبيق أحكامها وبعده، ستؤدي الى انتشار القوات العربية والاسرائيلية انتشاراً جديداً، له مواصفاته وتعقيداته التي قد تسبب خللاً في أحكام الاتفاقيات.

وفي ترجيحنا، ان عملية السلام ونتائجها ـ ونحن، هنا، نفترض، دائماً، ان عملية السلام ستؤدي الى تحقيق المطالب والحقوق العربية ـ ستؤدي الى اعادة هيكلة القوات العربية والاسرائيلية، تنظيماً وتسليحاً. وسيبدو الامر مختلفاً اذا ما تضمّنت نتائج عملية السلام نصوصاً واضحة تلزم دول الطوق العربي واسرائيل تخفيضات محدّدة في حجم القوات النظامية والاحتياطية، وفي أنظمة الاسلحة (الطائرات، الدبابات، المدفعية، الخ)، وفي موازنات الدفاع. بيد اننا لا نستطيع الميل الى هذا الرأي، لسبب رئيس، هو ان الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل ستستمران في اعتبار الميزان العسكري العربي ـ الاسرائيلي مؤلفاً من كفتين، فقط، احداهما تجمع القوى العربية كلها، في حين تنفرد اسرائيل بالثانية. كما ستستمران، أيضاً، في ضرورة ان تبقى الكفة الاسرائيلية راجحة على الدوام. ولا يعني هذا سوى ضمان استمرار جعل القوة العسكرية الاسرائيلية متفوّقة على مجموع القوى العسكرية في دول الطوق العربي والدول العربية التي يحتمل ان تزج قواتها في أية حرب عربية ـ اسرائيلية محتملة. وليس هناك ما يدل على ان الولايات المتحدة الاميركية ستعدّل من سياستها في المستقبل القريب تجاه هذا المفهوم الذي تتبناه وتنظر من خلاله الى الميزان العسكري العربي ـ الاسرائيلي.

ومهما كانت صورة الأمن الاقليمي التي يحتمل ان تكون عليه في المنطقة العربية في